في يوم جميل من أوبرا بوتشيني

صلاح نيازي

بكى المؤلف الأوبرالي الإيطالي بوتشيني Puccini (١٨٥٨- ١٩٢٤) بكاء لازمه طيلة حياته، بعد فشل أوبراه مدام بتر فلاي (Madam Butterfly) (مدام فراشة) (١) في ليلتها الأولى عام ١٩٠٤ بدار أوبرا لاسكالا بميلانو.
شتى أصوات الاستهجان والصفير.
إخفاقٍ بالمطلق Fiasco(٢) لم يكنْ متوقعاً، لا سيما بعد انتظام أكبر المغنين الأوبراليين، زمانئذ لأداء الأدوار. كانت أوبرات بوتشيني الخمس السابقة، ومن بينها أوبرا توسكا والحياة البوهيمية La boheme قد بوأته مكانة مزدهاة، فظنّ فطاحلة الموسيقيين أنه سيخلف فيردي، ولو إنهما معدنان مختلفان. كان بوتشيني: Verist أيْ يؤثر العادي في الفن، على البطولي أو الأسطوري.
يا الله ،لا أدري كيف انجررتُ إلى فشل بوتشيني، وما الفكرة الأساسية من هذه المقالة الصغيرة بالأصل إلاّ الكشف عن تقنيات كاتبيْ النص الأوبرالي Librettos في التصويتة الأوبرالية الشهيرة :(في يوم جميل:UN BEL DI) ، وفي منظورية المشهد المكاني لها SETTING على وجه الخصوص. (سنعالج هذه النقطة في ما بعد)، وكيف ألّفها بوتشيني موسيقياً، وكيف غنّتها المغنية الأوبرالية الاسبانية فكتوريا دي لوس انخليس.
مع ذلك، فما دمتُ قد بدأت بداية شبه ملتوية، إلى حدٍّ ما فما الضير،إن كانت توصلنا إلى الهدف، على قاعدة شيكسبير :"إننا قد نتوصل بالطرق الملتوية إلى هدفنا"، إذنْ لنتوقفْ قليلاً عند فشل بوتشيني، وكيف عالجه، ففيه عظة بالغة لنا جميعاً، شبّاناً ناهضين أو شيوخاً.
لكنْ قبل ذلك لا بدّ من القول إن القواميس العربية، وكذلك بعض المقالات المتخصصة، خذلتني في إيجاد ترجمة مقبولة لمصطلح ARIA فهي مرّة لحن أو نغم، ومرة أخرى أغنية قصيرة. لذا أقترح كلمة تنجيمة أو تصويتة كترجمة مؤقتة.
إذنْ بكى بوتشيني، لكنّه لم يركب رأسه، ويتهم الجمهور بسوء الذوق. يبدو أنّه لم يلمْ إلاّ نفسه. راح يتفحص عيوب تأليفه. وفي غضون ثمانية أشهر، شعر انّ الفصل الثاني طويل، فقسمه إلى فصلين وهكذا أصبحت الأوبرا من ثلاثة فصول. ثمّ " أغرق نفسه بحماسة في الموسيقى الشعبية للحياة اليابانية وبموسيقاها الدينية. انغمر فيها، لدرجة راح معها يتعلّم الخامة الاعتيادية للصوت النسائي الياباني، من ممثلة تدعى سادا جاكو التي كانت سائحة بلندن". قيل إن بوتشيني أدخل بعد ذلك أنغام عشر أغان يابانية في هذه الأوبرا.
عُرِضَت مدام بترفلاي بهويتها الجديدة، بعد ثمانية أشهر، في دار أوبرا أصغر، فكان نجاحها مذهلاً. انتقلت بعد ذلك أوّلاً إلى دار لاسكالا التي شهدت فشلها الأوّل، فقوبلت بالترحاب والتصفيق. الغريب أن بوتشيني حتى بعد نجاح مدام بترفلاي بنيويورك ولندن وبقية الحواضر الأوروبية، كان يجري عليها التعديل بعد التعديل بعد كلّ عرض حتى بلغ عدد التعديلات خمسة، من عام ١٩٠٤ -١٩٠٧.
وها هي أوبرا مدام بترفلاي الآن، تُعَدّ من بين أشهر عشر أوبرات في العالم، وأكثرها شعبية.
أمّا تصويتة : "في يوم جميل" فمن أرقّ وأدقّ وأحذق التصوّيتات الأوبرالية. كيف تحوّلت الكلمات البسيطة إلى نفائس عاطفية عميقة؟ :

في يوم جميل سنرى
خيطاً مِن الدخان سيصعد
على أبعد
أفق على البحر
وبعد ذلك تظهر الباخرة
وبعد ذلك تدخل الباخرة البيضاء
البحر
وهي تصفر تحيّتها العسكرية
ألا ترينَ ؟ لقد جاء!
لن أنزل من التلّ لملاقاته
لا، سأقف على حافة التلّ وأنتظر
وأنتظر مدّةً طويلةً ولا أسأم
من الانتظار الطويل
ومن بين المدينة المزدحمة هناك
يأتي رجل – بقعة صغيرة –
ويصعد على التلّ
مَنْ سيكون؟ مَنْ سيكون؟
وحينما يصل،
ما الذي سيقوله ما الذي سيقوله
سينادي بترفلاي من بعيد...إلخ

تتوقّت هذه التصويتة في بداية الفصل الثاني، حيث كانت مدام بترفلاي تنتظر عودة زوجها بعد أن غاب عنها ثلاث سنين. أنجبتْ منه في غيابه ولداً. لكنْ لنبدأ من البداية.
في الفصل الأوّل تزوّجت مدام بترفلاي واسمها الحقيقي تشو – تشو – سان، من ضابط في البحرية الأميركية اسمه بنكرتون. لم يكنْ جادّاً . اعتبرها ألْهيّة عابثة. على عكسها هي. أنكرت دينها من أجله، فحلتْ عليها لعنة الأب والكاهن. كان عمرها خمسة عشر عاماً..
هكذا جعل كاتبا النصّ هذه الفتاة، صغيرة ومقطوعة. بهذه الحيلة الفنية، آستدرّا عاطفة النظّارة.
مضت الآن ثلاث سنوات على رحيل زوجها الذي استجاب لنداء الواجب في الخارج. كانت متأكدة من عودته، لأنه هكذا وعدها. لم تنفعْ معها نصائح خادمتها سوزوكي اليائسة. استولى عليها الوهم وتملّك رأسها . ما من فكاك بلغ الوهم حدّ التجسّد. ها هو زوجها يتمثّل لها اليوم عائداً، وها هي ترى في أقصى الأفق خيط دخان سفينته. لبست ثوب عرسها ثانية لاستقباله، وتوّجت شعرها بالورد، وقررت أن تسهر حتى الصباح في انتظاره. ما أطولها من ليلة إذنْ.
هكذا تبدأ التصويتة من أبعد نقطة في الأفــق، على شكل خيط صغير من الدخان، ثمّ يكبر ويكبر تدريجيّاً ويصبح باخرة بيضاء. نموّ ذلك الخيط إلى باخرة يستغرق وقتاً بطيئاً وطويلاً يقطّع النياط، ويزيد من أوار التلهّف. تبطئه الحركة وهي طويلة أصلاً، يفسح مجالاً أكبر لتوسيع الانتظار وتركيم الهواجس.
حتى حينما يظهر الزوج العائد في الميناء، لم يكنْ سوى بقعة صغيرة في زحام. أوّل الأمر. تقترب البقعة ببطء أشدّ، وتكتمل رجلاً بصبر نافد. وحتى يزيد كاتب النصّ من عذابات اللقاء جعله يتسلّق تلاً عالياً. أيْ أنه أبطأ الحركة، فأصبحت المسافة وكأنها أطول لأنها تقاس هذه المرّة باللهاث.
تبدأ تصويتة مدام بترفلاي بصوت دقيق بعيد، كأنّه يخرج من أقصى نقطة في الأفق. ثمّ يصعد ويصعد ويقترب مع اقتراب الباخرة.
في الواقع، إنّ شخصية بترفلاي نفسها ، تنمو وتتطوّر على نفس النسق، حيث تظهر في البداية فتاة شابة بريئة، وساذجة. ثمّ إلى المرحلة النسوية أثناء أداء اللحن الثنائي مع زوجها وهو لحن فائض ناضّ بالعاطفة.أمّا في الفصل الثاني، أيْ بعد ثلاث سنوات، تصبح أُمّاً، مع شعور بالنضج ، ولا تبلغ كمالها الإنساني، إلاّ بانتحارها حين علمت أن زوجها عاد فعلاً ولكنْ مع زوجته الأمريكية.
الشيء بالشيء يذكر، ذكرت المغنية الأوبرالية فكتوريا دي لوس أنخليس Victoria de los Ingeles
صعوبة ما تلاقيه المغنية البالغة، من عناء في غناء المراحل الزمنية والنفسية التي مرت بها مدام بترفلاي من السذاجة، إلى النضج، والبلوغ، والكمال ، فالانتحار. لا بدّ من أوتار صوتية قادرة على التقمّص وتصوير الأدوار من أقصى الفرح، إلى أقصى الحزن، ومن أنعم حلم يافع، إلى أقسى مفاجأة قاتلة.

×××

ينتصب لبوتشيني الآن، تمثال في حديقة غلوفر بمدينة ناكازاكي التي تدور فيها وقائع الأوبرا، وإلى جانبه تمثال المغنية الأوبرالية اليابانية Tamaki Miura التي اشتهرت عالميا بأداء دور بترفلاي بين عام ١٩١٥- ١٩٢٠.
وقائع قصة مدام بترفلاي واقعية جرت حوادثها في العقد الأخير من القرن التاسع عشر بمدينة ناكازاكي.
كتبها على شكل قصة قصيرة الكاتب الأمريكي جون لوثر لونغ، ثمّ حوّلها ديفد بيلاسكو إلى مسرحية من فصل واحد عرضت بلندن ، وكان بوتشيني من بين الحضور. ورغم أنه لم يكن يعرف الإنكليزية إلاّ أنه، كما قيل، بكى تأثراً.
استعملتْ هذه الكلمة عن عمد هنا لأنها كانت الكلمة المفضلة لدى المؤلفين الموسيقيين الإيطاليين في القرن التاسع عشر.

البرج العاجي

فوزي كريم

موعد مع الموت

الأستاذ علي الشوك لم ينقطع عن الكتابة في الشأن الموسيقي، حين انصرف في السنوات المتأخرة للكتابة الروائية. الشأن الموسيقي يكتفي بالمقالة التي تستوعبها الصحافة الثقافية، في حين تحتاج الرواية إلى كتاب. ولقد نشر الأستاذ علي أكثر من كتاب، كان "موعد مع الموت" (دار المدى) آخرها.
قرأته البارحة في ليلة واحدة، لأني وجدت فيه أكثر من عامل مشوق. فالكتاب يتحدث عن سيرة بطل حقيقي، أعرفه عن قرب هو الكاتب الشهيد كامل شياع، الذي اغتيل في العراق في ٢٣ من هذا الشهر من عام ٢٠٠٨. حتى ليكاد يكون أقرب إلى "السيرة"، لو أننا أعدنا الأسماء المستعارة إلى أصولها الواقعية. ولعل ما يشجع على هذا الرأي أن المؤلف لم يجد ضرورة لتثبيت الملاحظة المألوفة: "إن أي شبه بين أبطال الرواية وبين أشخاص أحياء لم يحدث إلا بعامل الصدفة.."". مع أن الرواية تتحدث عن حدث حقيقي، وعن أشخاص حقيقيين، لعلي أعرف عدداً منهم عن القرب.
الأمر الذي لا أملك القدرة النقدية على البت به هو مصدر عنصر التشويق الذي أشرت إليه. هل هو كامن في الكتاب كرواية، أم في الكتاب كسيرة لشخص أعرفه عن قرب؟ هل لاحقت صفحات الكتاب بفعل تأثري بعناصر الفن الروائي: أفكار، شبكة علاقات، لحظات تأمل، تطور شخوص، نثر روائي....، أم أني لاحقتها بفعل فضول لمعرفة ما خفي عليّ من أحداث، وأفكار صديق أعرفه؟
في كتاب الأستاذ علي الشوك الجديد من الصعب الفصل بين هذين. فالكتاب "سيرة" وُضعت بصيغة روائية موفقة. وعنصر التشويق شاهد على هذا، حتى لو كنت قارئاً على معرفة بالبطل. ثم أن الهاجس الذي يتشرب صفحات الكتاب يكاد يكون هاجساً فكرياً، مثيراً في جوانب منه، وفي جوانب أخرى إشكالي، يجعلني على أهبة اعتراض، وربما استنكار.
في الكتاب هناك علاقات حب غير مكتملة لكامل (رياض في الرواية). وهناك معتقدات وخيارات غير مكتملة هي الأخرى. وهذا رصد موفق لحياته الحقيقية. فهو لم يطرح موضوعة الحب بإلحاح على نفسه، ولا القناعة العقلية. إنه مفكر متاهة أوشكت أن تعطله عن الكتابة. انتسابه اليساري أخلاقيّ، وليس سياسياً. خرج من طبقة بغدادية متواضعة الحال، ولقد أسهم الفكر والأدب والفن في إعادته الحميمة إليها، لا في فصله عنها. ولا فاصل بين إصراره على العودة إلى العراق رغم مخاطر الاغتيال، ورغبته العميقة في الإسهام ببنائه وبين حبه لأكلة "التشريب العراقي"، وللعباءة العراقية السوداء. إنها جميعاً تعبر عن حاجته الوجودية التامة لـ "الأصالة". رغبة جامحة لإعادة توازنه الذي أسهم المنفى والكتاب في زعزعته. إنه يريد أن يكون فيلسوفاً بمذاق التشريب، وحداثياً برائحة "فوطة" أمه. الأمر الذي أهملته الرواية، كما أعتقد، أو أنها أدركته تلميحاً، عبر موقف المؤلف المختلف تماماً.
الأستاذ علي الشوك اعتمد عائلة عراقية من مخيلته الروائية، لتتحدث بلسانه. وقال عنها "أرستقراطية"، ولعلها برجوازية غنية، انتسبت عن مصلحة إلى حضارة الغرب الحديثة، وأقامت في لندن. كان رياض يضمر ميلاً قوياً لابنتهم شهرزاد، التي بدت لي مصنوعة، بصورة ما. فهي مولودة في لندن، أستاذة في الفيزياء، ولها نظرية فيها. ولكنها ليست على عادة الانكليز المتحضرين في النظر إلى الشرائح الشعبية، والحديث عنهم: "..لم تعد هناك جماهير نظيفة في العراق، بمعنى غير ملوثة، طبعاً. أنا أستثني القلة التي لا تزال تحافظ على القيم النظيفة.. لقد أصبحت محاصرة أمام الرعاع الذين أغرقوا العراق في تخلفهم وبربريتهم.. كنت أريد من رياض أن ينأى بنفسه عن إصلاح هؤلاء الرعاع..أن يبتعد عن قذر الواقع الحياتي، أو اليومي، أنا أعتبر رياض متخلفاً، وليس شعبياً كما كان يعتقد في حبه عباءات النساء الشعبيات..". المؤلف أقحم رياض في حب امرأة ليست في سياق عالمه الروحي. امرأة منتهى طموحها أن ترى زوجها يمارس الجنس أمامها مع عاهرة وسط أمستردام. كما أقحمه وسط طبقة غنية لا عهد له بها في حياته. وغيّب عالمه المألوف: عالم عائلته البغدادية، أصدقائه المفكرين، أفكاره التي تسعى إلى الفعل، حتى لو كانت وهماً.

إصدارات المدى

شمران الياسري.. نهر العراق الرابع

المدى الثقافي

صدر عن دار المدى للثقافة والنشر، كتاب جديد تحت عنوان (أبو كاطع/ شمران الياسري.. نهر العراق الرابع) من تأليف إحسان شمران الياسري، احتوى الغلاف على لوحة لـ"أبو كاطع" من أعمال محمد الخطاط، وتصميم ياسر جمال العتابي، الكتاب يقع بـ ٥٢٨ صفحة من الحجم العادي.
احتوى الكتاب على تقديم للمؤلف، فيما كانت مقدمة الكتاب بقلم الأستاذ فخري كريم، وضم الكتاب أربعة فصول وملحقاً بالصور.
لقد عاش شمران الياسري قليلا، ولم يكتب إلا القليل.. فلم يتح لطاقته الهائلة في الكتابة وجرأته البالغة أن تنتج الشيء الكثير. ورغم كل الصعاب التي لازمت فترة إنتاجه القصيرة، طغى على معاصريه بقلم فاتن، ابهر جمهوره من عامة الناس وخاصتهم، واقلق سلطة الحكم، فحبسته تارة وطاردته تارة أخرى، ودفعته في النهاية إلى المنافي. لقد عاش عفيف النفس نزيه الضمير، متمرداً على البيروقراطية التي واجهها في المؤسسات التي عمل فيها ، فوزع تقواه ونجابته على من حوله فلم يكن سياسياً نهّازاً للفرص، بل كان فلاحاً شديد القرب من الأرض. كان لافتاً للنظر ومثيراً للاهتمام أينما حلّ.. فكان يستحوذ على اهتمام أي مجلس ويشغل الناس به.. وكان صادقاً غنيّ النفس والمحضر.. لم يتعالَ على الناس مهما كانت منزلتهم أو ثقافتهم أو ثرواتهم.

جديد بول اوستر " يوميات شتاء "

كـــــلـــــمـــــات تـــــنـــــزف

ترجمة: عباس المفرجي

في عمله الغامض المفحم الأول " إكتشاف العزلة "، يقدم الينا الكاتب ومخرج الأفلام الامريكي بول اوستر بورتريه لا ينسى لأب محيّر ونظرة مروّعة داخل ماضي عائلته العنيف. آخر مقالاته " يد على الفم " المقتطف من كتاب صدر عام ١٩٩٧ بنفس العنوان، يعرض وقائع مغيظة عن سنوات الفقر والصراع الفني للكاتب. من سوء الحظ، القارئ المتحمس لهذه المذكرات، الذي يتوقع المزيد من هذه الوقائع، سيصاب بالخيبة بكتاب اوستر الأخير " يوميات شتاء ".
الكتاب الجديد هو مجموعة من مذكرات، تأملات وتفاصيل، بغير نظام وغير رسمية، مقدّمة بصيغة ضمير المخاطب ومرتبطة بغير إحكام بثيمات العمر والجسد. إنها تسعى لإعطاء إنطباع بأنها مكتوبة على نحو مرتجل، من اجل متعة المؤلف الشخصية، ولم يُقصَد منها أن تكون منشورة. في الواقع، إنها تبدو كتابات ستنشر بعد وفاة صاحبها، كما لو أنها مكتشفة بالصدفة بين أوراق اوستر بعد موته، ونُشرت على عجل لتتصادف مع مناسبة تخص المؤلف أو لإحياء ذكراه.
لكن اوستر في الخامسة والستين من العمر، ومن الواضح أنه في صحة جيدة، ولدى ناشريه الكثير من الوقت ليفكروا فيه بالنشر. وكان عليهم ان يفكروا مليا وأكثر بقليل. إذ أن " يوميات شتاء " كتاب فظيع – من النوع المنغمس في الذات، غير المفكّر به بعناية وكارثة معدّة على نحو بائس – يجعلك تتساءل بشك، إن كنت معجبا حقا أو لا بأعماله السابقة.
بول اوستر معروف افضل بكونه روائي، وأحيانا روائي جيد. ورغم أنه تعرّض للكثير من النقد، وبعضه كان مسوّغا لأنه يعيد إستخدام وسائله الأدبية المفضلة من رواية الى أخرى، فإن هناك قتنة أصيلة في العمل الاوستري – إنه يملك القدرة على صبغ العادي بصبغة قوة فوطبيعية تقريبا. غرف، أسرار، مخطوطات، حب وفقدان، مشهد مديني – هذه العناصر المألوفة تتخذ معنى عميقا ومثيرا في أغلب عمل اوستر المنجز.
هنا، مع ذلك، لا يبدو إنه بلغ سحره القديم. إنه يقدّم لنا إنطباعات عن حياته من الطفولة المبكرة الى اواخر منتصف العمر، ويحاول أن يعوّض عن عاديتها بثرثرة بلاغية ساذجة، دالة على الثقة بشكل واضح، بحيث إنه إذا صفّقَ بصوت عال، نحن سنصفق ايضا. في محاولة لوصف ربيع طفولته، يخبرنا ان البرسيم ذا الأربع أوراق ((هو موجود فعلا، ولكنه حيث أكتشف كان نادرا، لذلك كان سببا للكثير من الإحتفال)). طائر ابو الحنّاء، يشرح قائلا، هو ((طائر صغير صدره احمَر، يظهر ذات صباح فجأة وعلى نحو لا يُفَسّر في حديقتك ، واثبا هنا وهناك، حافرا في العشب بحثا عن الدود.)) بعد ذلك، يتأمل في موضوع المشي : ((قدم للأمام، ثم قدم أخرى للأمام)). في المدارس العامة : ((كل شخص يعيش في المنطقة يمكن ان يلتحق بها مجانا.)) وفي الموت : ((كلنا ذاهبون الى هناك.))
الكثير من تفاصيل الكتاب رُتِبَت في قوائم طويلة، إحصائية. أربع صفحات من طعام الأطفال المفضل عند المؤلف. ثلاث صفحات من المدارس التي داومت بها زوجته. صفحتان من الأشياء التي عملها بيديه. ثلاث صفحات من كل الأمكنة التي سافر اليها. خمسون صفحة، وصفَ فيها كل بيت أو شقة سكن فيها يوما. صفحتان من آثار الجروح على جسمه. ويعج الكتاب كذلك بقوائم أقصر، كما في هذا المقطع الذي يصف فيه الأنواع المختلفة من النساء اللاتي يجدهن اوستر جذابات : ((البعض مدوّرات والبعض نحيلات، البعض قصيرات والبعض طويلات، البعض مثقفات والبعض رياضيات، البعض مزاجيات والبعض ودّيات، البعض بيضاوات والبعض سوداوات والبعض اسيويات، لا شيء في المظهر يهمك أبدا، الأمر كله يدور حول النور الداخلي الذي تكتشفه فيها.)) ما يُقدَّم لنا من هذه الطبيعة الأقل سحرا للمذكرات : تبجح برئ دامع يقع على تخوم النرجسية. مديح اوستر للأشياء التي خارج نفسه تقريبا يتعذر تمييزه عن المديح لقدراته الخاصة به في ملاحظتها؛ إنه متأثر بعمق بجمال جسد الراقصة (((متعة جسدية كانت هي أيضا متعة للعقل، مقدار من الفرح ينتشر ويواصل الإنتشار عبْر كل جزء فيك)))، بهيكل جسر بروكلين (((ولا مرة واحدة تفشل بالإعجاب بالمعماري)))، بالجو (((تواصل النظر الى الثلج المتساقط بنفس الروع الذي أحسستَ به حين كنتَ صبيا))). إنه يحتال للإشارة الى وسامته مرارا، وبالأخص كتفسير للقاءاته السارّة مع بغايا باريس (((تفترض أنك عوملت بشكل حسن لأنك لم تكون عجوزا ببطن ناتئة أو شغيلا كريه الرائحة وقذارة تحت أظافره، لكن كشاب في الرابعة والعشرين غير عدواني، غير قبيح)))، وهو يزوّدنا بعناوين كاملة للأمكنة التي كتب فيها أكثر اعماله شهرة، كما لو أنه يدعونا الى رحلة سياحية.
فعلا، أن تحويل الذات الى إسطورة أدبية عند اوستر هي ملحمة. إنه يذكّرنا بأنه يستخدم كاتبة طابعة يدوية معتقة، بينما ((الكلمات تنزف على الصفحة.)) وبأنه يستمتع بالملذات، في منزله، في غرفة مدهشة مصفوفة بالكتب، التي هو وزوجته معا، وبسذاجة، ((يشيران اليها بالمكتبة)). إنه يصف نفسه بـ ((الذات المنفردة، الشخص المتوحد [...] رجل صامت معزول عن بقية العالم، جالسا يوما بعد يوم على مكتب من غير ما هدف سوى إكتشاف الجزء الباطني من رأسه)). إفعاله ذكّرته بكتّاب الماضي العظام، من بينهم جويس وموليير. ((ناظرا الى يدك اليمنى،)) مخاطبا نفسه، ((حين تمسك قلم الحبر الأسود الذي تستخدمه لكتابة هذه اليوميات، تفكر في كيتس وهو ينظر الى يده اليمنى في ظرف مشابه.))
لكن جويس، موليير وكيتس لم يستخدموا ابدا اللغة الشائعة وغير الدقيقة، التي يبدو أوستر راضيا عنها هنا، ولا شعروا بالحاجة، كما يشعر اوستر، الى حشو واحد من كتبهم بمحاضرة مصورة من ٥٠٠ كلمة عن رحلة الى ولاية مينيسوتا، أو الى خلاصة لا طائل وراءها من ١٠ صفحات لفيلم مغمور من الخمسينات، أو ثلاث صفحات من تفاصيل عن طاولة الإجتماعات في شقته التعاونية في بروكلين.
في النهاية، إنها الملاحظات التعاونية التي توضح كم هو " يوميات شتاء " مخيب للآمال. رشيقة، ذكية، هادئة، هي شرائح صغيرة وافرة من حياة صُيِّرت نثرا ساخرا بلطف. إنها الملاحظات التي كتبتها زوجة اوستر، وهي أفضل ما في الكتاب.

عن صحيفة الغارديان